Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قضينا العمر فى المخدع

وجيش حريمنا معنا

وصك زواجنا معنا

وصك طلاقنا معنا

وقلنا الله قد شرع

لياليا موزعة على زوجاتنا الأربع

هنا شفة، هنا ساق ، هنا ظفر ، هنا أصبع

كأن الدين حانوت فتحناه لكى نشبع

تمتعنا (بما أيماننا ملكت)

وعشنا من غرائزنا بمستنقع

وزورنا كلام الله بالشكل الذى ينفع

ولم نخجل بما نصنع

ولم نذكر سوى المضجع

ولم نأخذ سوى زوجاتنا الأربع

أثارت هذه القصيدة (خبز وحشيش وقمر) دمشق الخمسينات .. وربما كانت هى القصيدة الوحيدة لدى نزار التى تعالج قضايا المجتمع العربى أو تتعرض لها ببساطة وشفافية وشاعرية وصدق قبل وبعد النكسة .. ومن هنا أطلنا الوقوف عندها ..

●●●

وماذا عن المرأة ـ ميدان فروسية الشاعر ـ اذا كان الاعتراف سيد الأدلة كما يقولون .. فلنستمع إلى صوت الشاعر :